منزلة الامام الباقر عليه السلام عند علماء أهل السنة

المدرس المساعد
أفراح رحيم علي الغالبي
جامعة ذي قار- كلية التربية للعوم الإنسانية
fatayy5678@gmail.com

الملخص:

استعرض البحث الموسوم (منزلة الامام الباقر عليه السلام عند علماء اهل السنة) دراسة لاهم اراء المؤرخين التي تضمنت الثناء والمدح وبيان عظيم منزلته، اضافة الى ما يتمتع به الامام الباقر من صفات جعلت جميع الكتب تخلد بذكره العطر، فهو بحر من الفضائل وشعلة من النور، وغصن من شجرة النبوة، وكان كوكبا متألقا يفيض على الدنيا بعطائه، ويمد البشرية بعلمه الزاخر، فاستنار الوجود بوجوده، لذا خلدته الصحائف، وتشرفت الاقلام بمدحه، فضلا عن اتفاق المؤرخين على ان الامام عليه السلام كان من اغنى رجال الفكر والعلم في عصره في مواهبه الشخصية وقدراته العلمية، كما ان الامام كان مثالا لوحدة الامة الاسلامية، حيث كان يرى ان اعادة مجد الامة لا يتم الا عن طريق منار العلم وصروح الفكر، وهذا ما جعل الكثير من العلماء يفدون اليه لتلقي العلم على يديه .

المقدمة:

لطالما تتسع الفجوة يوما بعد يوم بين المذاهب والفرق الاسلامية في وقتنا الحاضر والاسباب متعددة، والكثير منها ليست له صلة بالواقع، وماهي الا مزايدات تتبعا ولاءات وميول الكتاب بشتى اصنافهم - باحثين وكتاب ومؤلفين ...الخ- وبقيت الحقيقة مجهولة، فبالوقت الذي يهدي الباحث هذه الجهود من اجل ان يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى من خلال دراسة بعض المحاور التي اختلف عليها ابناء الجماعة والامامية في وقتنا الحاضر، لذلك سوف نتخذ من احد الائمة كدليل او نموذج لمعرفة ماهي الآراء الموضوعية التي يسير عليها ممثلو المذاهب الاربعة باعتبار آرائهم هي الحجة والبرهان على جمهورهم، ونضرب بعرض الحائط كل ما نشهده اليوم من اراء متباينة التي تناقض في واقعها اراء علماء المذهب

الشيعي، اذ نتخذ من الامام الباقر عليه السلام كنموذج، ولا يستبعد ان نعمم اراء المذاهب الأربعة برمتها على جميع الائمة المعصومين .

يهدف البحث وكل ما فيه الى محاكاة ارث المذهب السني وآرائهم واعتقاداتهم في الامام موضوع الدراسة، ويبقى البحث بكل صوره هو الشعاع الذي ينير به طريق ناشد العلم والمعرفة، ولسنا بأي علاقة مع الذين طبع على قلوبهم وعقولهم من ان يسمعوا الحقيقة في فرضية البحث هذه يفترض الباحث ان لا يوجد هناك ضغائن واحقاد لآل البيت عليهم السلام عامة والامام الباقر عليه السلام خاصة، وما ساد في الاوساط هو اتى من المجهول وفي واقعه سرابا يحسبه الظمآن ماءً.

ونهدف في هذا البحث ان يعد النواة الحقيقية للتقصي عن الحقيقة وان شاء الله تعالى تنطلق منه حقائق اخرى ضمن هذا الموضوع عينه.

لقد كان الامام الباقر عليه السلام منارة للعلم، وقبلة للعلماء، سبر من بحار العلم أغوارها، وكشف الحقائق، وأوضح البراهين، فكان بحق مؤسس الجامعة الإسلامية الأولى، وقد أخذ ونهل من علمه الموالف والمخالف، وقد كتب عنه العلماء كلمات كثيرة، يشيدون فيها بفضله وأعلميته، وكانوا لا يمرون على ذكره إلا بإكبار وإجلال، فهذا ابن حجر الهيثمي[1] في كتابه الصواعق المحرقة يقول عن الباقر عليه السلام: (أظهر من مخبئات كنوز المعارف، وحقائق الأحكام والحكم واللطائف، ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة، ومن ثم قيل فيه هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه)، وقال عبد الله بن عطاء المكي وهو من العلماء الكبار المعاصرين للإمام عليه السلام: (ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، ولقد رأيت الحكم بن عينيه مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه)، وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي عليه السلام قال: (حدثني وصي الاوصياء وولي الاولياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين عليه السلام[2].

اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم إلى مبحثين سبقتهما مقدمة وتلتهما خاتمة، تناول المبحث الأول **حياة الامام الباقر عليه السلام الاجتماعية والعلمية** الذي تضمن **ولادته ونشأته ووفاته**، فضلاً عن **تلامذته ونشاطاته ومدرسته وحياته العلمية**،في حين خصص المبحث

الثاني لدراسة **منزلة الامام الباقر عند علماء اهل السنة**، حيث تناولنا فيه اراء المؤرخين المعتمدين عند اهل السنة .

اعتمد البحث على مجموعة كبيرة من الكتب المتنوعة التي كان لها إسهام واضح في البحث، وفي تقديم صورة عن حياة الامام الباقر عليه السلام ومنزلته عند علماء اهل السنة .

المبحث الاول

حياة الامام الباقر عليه السلام الاجتماعية والعلمية

١- اسمه

الإمام مُحمّد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المُطلب بن هشام بن عبد مناف العلوي الفاطمي المدني، وامه فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، فهو هاشمي من هاشميين، علوي من علويين، وهو اول علوي جمع نسبه بين اب حسيني وام حسينية [٣].

٢- ولادته

ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء، وقيل: يوم الجمعة، لثلاث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقيل: يوم الاثنين ثالث صفر، سنة سبع وخمسين، وفي رواية اخرى ان مولده كان في سنة ٥٦ هـ [٤]، .ونحن نرجح الراي الثاني في سنة ٥٦هـ لتناسبه مع عمره وسنة وفاته، وابتهج الإمام السّجاد عليه السلام بهذا الوليد المبارك، الذي بَشَّر به جدّه الأعظم صلى الله عليه وآله، وأعلن غير مَرَّة أنه وارث علوم آل مُحمّد عليهم السلام.

٣- القابه وكناه

يبدوا أنّ الإمام الباقر عليه السلام قد استأثر جدُّه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر تحديد اسمه وكناه بالباقر قبل أن يخلق، كما في رواية الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله عليه، حيث يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يوشك أن تبقى حتى تلقى وَلداً لي من الحُسين يقال له مُحمّد، يبقر علم الدين بَقْراً، فاذا لقيتَه، فأقرِئْه مِنّي السّلام[٥].

وكنيته أبو جعفر لا غير[٦]، كنى بولده الإمام جعفر الصّادق عليه السلام.

ألقابه عليه السلام.

أما ألقابه عليه السلام فهي كثيرة، منها: باقر العلم، والشاكر لله، والهادي، والأمين، والشّبيه؛ لأنّه عليه السلام كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأشهرها الباقر وسمي بذلك لتبقره في العلم وهو توسعه فيه(٧).

العلة التي من أجلها سمي بالباقر عليه السلام:

روي عن عمرو بن شمر، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي، فقلت له: لم سمي الباقر باقراً؟ قال: لأنّه بقر العلم بقراً أي شقه شقاً وأظهره إظهاراً ولقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: يا جابر إنك ستبقى حتّى تلقى ولدي مُحمّد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب المعروف في التوراة بباقر فإذا لقيته فأقرأه مني السّلام، فلقيه جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سكك المدينة فقال له: يا غلام من أنت؟ قال: أنا مُحمّد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، قال له جابر يابني إقبل فأقبل، ثم قال له: ادبر فأدبر: شمائل رسول الله وربّ الكعبة، ثم قال: يابني رسول الله يقرؤك السّلام فقال: على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) السّلام ما دامت السّماوات والأرض وعليك ياجابر بما بلغت السّلام. فقال له جابر: يا باقر يا باقر أنت الباقر حقاً أنت الذي تبقر العلم بقراً، ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع إلى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صبياً(٨).

٤- صفاته

كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله لذا لقب بالشبيه، كان ربع القامة، رقيق البشرة، جعد الشعر، أسمر، له خال على جسده، ضامر الكشح، حسن الصوت، مطرق الرأس(٩).

٥- زوجاته

تزوج الإمام الباقر عليه السلام بعدة زوجات نذكر منهنّ:

١- فاطمة بنت القاسم بن مُحمّد بن أبي بكر " أم فروة " أم الإمام الصّادق عليه السلام وعبد الله(١٠).

٢- أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي وهي ام ابراهيم وعبيد الله[١١].

أما امهات الاولاد فلا يعلم عددهن لكن المعروف منهن: ام اولاده علي وزينب، وام ابنته ام سلمة، وهذه اربع نسوة ولودات عرفن بأبنائهن المذكورين في جل الكتب[١٢].

٦- أخوته

لقد توفرت في أخوة الإمام عليه السلام جميع النزعات الكريمة من الورع والتقوى، والصلاح، قد غذاهم أبوهم الإمام زين العابدين عليه السلام بهديه، وأفاض عليهم أشعة من روحه فأنارت قلوبهم بجوهر الإسلام وواقع الإيمان، وهم زيد الشّهيد[١٣]، الحُسين الأصغر[١٤] وعبد الله الباهر[١٥] وعمر الأشرف[١٦] وعليّاً[١٧] وهؤلاء من مفاخر الأسرة النبوية في فضلهم وتقواهم، وعلمهم وورعهم.

٧- تلامذته

ربى الإمام الباقر عليه السلام جيلا من العلماء العظام، في مجالات العلم المختلفة، في الفقه والتفسير والحديث وكانت لطلابه شأن كبير، وتقديرا عالي عند أوساط العامة، ومن أبرز تلامذته عليه السلام أبي محمد بن مسلم، زرارة بن أعين، أبو بصير، بريد بن معاوية العجلي، جابر ابن يزيد الجعفي، حمران ابن أعين، وهشام بن سالم" وقد قال الإمام السادس جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن هؤلاء العلماء ما يبين فضلهم، وعلو منزلتهم، حيث قال عليه السلام: (ما أحد أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام، إلا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حُفّاظ الدين، وأمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا، والسابقون إلينا في الآخرة)[١٨].

إن شهرة الإمام عليه السلام وعلميته الكبيرة، وسمو أخلاقه، جعل من الناس أن تلتف حوله، وتستمع قوله، الأمر الذي أثار حفيظة البلاط الأموي، فارسل هشام بن عبد الملك بدعوة ظاهرية للإمام عليه السلام للقدوم الى دمشق، وفي باطنها هي دعوة اجبارية.

٨- النصّ على إمامته عليه السلام

احتاط النبي صلى الله عليه وآله كأشد ما يكون الاحتياط في شأن أمّته، وأهاب بها من أن تكون في ذيل قافلة الأمم والشّعوب، فقد أراد لها العزة والكرامة، وأراد أن تكون خير أمّة أخرجت

للناس، فأولى الخلافة والإمامة المزيد من اهتمامه، ونادى بها أكثر مما نادى بأي فرض من الفروض الدينية لأنّها القاعدة الصلبة لتطور أمته في مجالاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية، وقد خصها بالأئمة الطاهرين من أهل بيته الذين لم يخضعوا بأي حال من الأحوال لأية نزعة مادية، وإنما آثروا طاعة الله ومصلحة الأمة على كل شيء. وقد تحدث الإمام الباقر عليه السلام عن الإمامة بصورة موضوعية وشاملة بشكل مستفيض، أما إمامته فقد دلت عليها النصوص العامة والخاصة، والتي كان منها:

١- النصوص المروية من النبي صلى الله عليه وآله في جملة الإثني عشر وهي كثيرة، مثل ما روي أن الله تعالى أنزل إلى النبي صلى الله عليه وآله كتاباً مختوماً بإثني عشر خاتماً وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ويأمره أن يفض الخاتم الأول فيه فيعمل بما تحته، ثم يدفعه عند وفاته إلى الحسن عليه السلام ويأمره بفض الخاتم الثاني، ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى الحُسين فيفض الخاتم الثالث ويعمل بما تحته، ثم يدفعه عند وفاته إلى ابنه عليّ بن الحُسين ويأمره بمثل ذلك ثم يدفعه إلى ابنه مُحمّد بن عليّ ويأمره بمثل ذلك ثم يدفعه إلى ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام[١٩].

٢- الأحاديث الواردة في إمامته خاصة بعد أبيه عليّ بن الحُسين عليه السلام: روي عن أبي خالد قال: قلت لعلي بن الحُسين: من الإمام بعدك؟ قال: مُحمّد ابني يبقر العلم بقرا[٢٠].

وعن عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبيه قال: (مرض عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده محمدا والحسن وعبدالله وعمر وزيدا والحسين، وأوصى إلى ابنه مُحمّد بن عليّ، وكناه الباقر، وجعل أمرهم إليه، وكان فيما وعظه في وصيته أن قال: يا بني إن العقل رائد الروح والعلم رائد العقل...)[٢١].

وعن الزهري قال: (دخلت على عليّ بن الحُسين عليه السلام في المرض الذي توفي فيه، إذ... دخل عليه مُحمّد ابنه فحدثه طويلا بالسر فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق قلت: يا ابن رسول الله إن كان من أمر الله ما لابد لنا منه ووقع في نفسي أنه قد نعى نفسه فإلى من يتخلف بعدك؟ قال: يا أبا عبدالله إلى ابني هذا وأشار إلى مُحمّد ابنه إنه وصيي ووارثي وعيبة علمي، معدن العلم، وباقر العلم، قلت:... يا ابن رسول الله هلا أوصيت

إلى أكبر أولادك؟ قال: يا أبا عبدالله ليست الامامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا وجدناه مكتوبا في اللوح والصحيفة، قلت: يا ابن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الاوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح اثنا عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم وأسامي آبائهم وامهاتهم ثم قال: يخرج من صلب مُحمّد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي صلوات الله عليهم) [٢٢].

وروى عن أبي خالد الكابلي، قال: (دخلت على عليّ بن الحُسين عليه السلام وهو جالس في محرابه، فجلست حتى انثنى وأقبل عليّ بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمة بعدك؟ قال: ثمانية قلت: وكيف ذلك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين، وأنا الرابع، وثمان من ولدي أئمة أبرار، من أحبنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردنا أو رد واحداً منا فهو كافر بالله وبآياته)[٢٣] .

٩- علمه عليه السلام

لقد وردت الكثير من الروايات التي تتحدث عن علم الامام الباقر عليه السلام ومن هذه الروايات نوجز البعض منها:

قيل: (لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحُسين عليهما السلام في عِلم الدين، والآثار، والسُّنَّة، وعلم القرآن، والسيرة، وفنون الآداب، ما ظهر من أبي جعفر الباقر عليه السلام[٢٤]).

قال ابن حجر[٢٥]: (صفا قلبه، وزكا علمه وعمله، وطهُرت نفسه، وشرُف خُلُقه، وعمُرت أوقاته بطاعة الله، وله من السجايا في مقامات العارفين ما تكلُّ عنه ألسنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف، لا تحتملها هذه العجالة). قال عبد الله ابن عطاء: (ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم[٢٦]) .

قال ابن أبي الحديد[٢٧]: (كان مُحمّد بن عليّ بن الحُسين سيد فقهاء الحجاز، ومنه ومن ابنه جعفر تعلم الناس الفقه، وهو الملقب بالباقر باقر العلم لقبه به رسول الله صلى الله عليه وآله).

جعل الله علم الإمام عليه السلام بحر لا ينفذ، وجبل لا يرقى إليه الطير، طأطأ كل عالم لعلمه، وخضع له كل شريف. يتفجر بين جوانبه بغزارة، فلا يتوقف حَدُّه، ولا يَقلُّ مَداه. وللإمام الباقر عليه السلام مواقف كثيرة تَدلُّ على سعة علمه، وغزارة معرفته، منها حينما اجتمع القسيسون والرهبان، وكان لهم عالم يقعد لهم كل سنة مرة يوماً واحداً يستفتونه فَيُفتيهم. عند ذلك لَفَّ الإمام الباقر عليه السلام نفسه بفاضل ردائه، ثم أقبل نحو العالم وقعد...، وأحاط به أصحابه والإمام عليه السلام بينهم، وكان مع الإمام ولده الإمام جعفر الصّادق عليه السلام فأدار العالِم نظره وقال للإمام عليه السلام: أمِنًّا أم من هذه الأمة المرحومة؟ فقال عليه السلام: من هذه الأمة المرحومة. فقال العالِم: من أين أنت، أمِنْ علماءها أم من جهالها؟ فقال الإمام عليه السلام: لَستُ من جُهَّالها. فاضطرب اضطراباً شديداً، ثم قال للإمام عليه السلام: أسألك؟ فقال عليه السلام: اِسأل. فقال: من أين ادَّعَيتم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون، ولا يُحدِثون ولا يبولون؟ وما الدليل على ذلك من شاهدٍ لا يجهل؟

فقال الإمام عليه السلام: الجَنين في بطن أمه يأكل ولا يحدث. فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً، ثم قال: هلا زَعمتَ أنَّك لست من علمائها؟

فقال عليه السلام: وَلستُ من جُهَّالها. وأصحاب هشام يسمعون ذلك. ثم قال: أسألك مسألة أخرى.

فقال عليه السلام: اِسأل. فقال النصراني: من أين ادَّعيتم أن فاكهة الجنة غضَّة، طريَّة، موجودة غير معدومة عند أهل الجنة؟ وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل؟

فقال عليه السلام: دَليلُ ما نَدَّعيه أن السِّراج أبداً يكون غضاً، طرياً، موجوداً غير معدوم عند أهل الدنيا، لا ينقطع أبداً.

فاضطرب اضطراباً شديداً، ثم قال: هَلاَّ زعمتَ أنَّك لستَ من علماءها؟ فقال عليه السلام: ولستُ من جُهَّالها. فقال النصراني: أسألك مسألة أخرى. فقال عليه السلام: اِسأل. فقال: أخبرني عن سَاعَة لا من ساعات اللَّيل ولا من ساعات النهار؟

فقال الإمام عليه السلام: هي الساعة التي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يَهدأ فيها المُبتَلى، ويرقد فيها السَّاهر، ويَفيقُ المغمى عليه، جعلها الله في الدنيا دليلاً للراغبين، وفي الآخرة دليلاً

للعالمين، لها دلائل واضحة، وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين الناكرين لها.

فصاح النصراني صيحة عظيمة، ثم قال: بقيت مسألة واحدة، والله لأسألنَّكَ مسألة لا تهتدي إلى رَدِّها أبداً. قال الإمام عليه السلام: سَل ما شِئت، فإنَّك حانِثٌ في يمينك. فقال: أخبرني عن مولودين، وُلِدا في يوم واحد، وماتا في يوم واحد، عُمْر أحدهما خمسين سنة، والآخر عُمرُه مِائة وخمسين سنة.

فقال الإمام عليه السلام: ذلك عُزير وعُزيرة، وُلِدا في يوم واحد، فلمَّا بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين سنة مَرَّ عُزير على حماره وهو راكبه على بلد اسمُهَا انطاكية، وهي خاوية على عروشها.

فقال: أنَّى يحيي هذه الله بعد موتها، فأماته الله مِائة عام، ثم بعثه على حماره بعينه، وطعامه وشرابه لم يتغير، وعاد إلى داره، وأخوه عُزيرة وَوِلْدَه قد شاخوا، وعُزير شاب في سِن خمسة وعشرين سنة، فلم يزل يذكر أخاه وولده وهم يذكرون ما يذكره، ويقولون: ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنين والشهور. وعُزيرة يقول له وهو شيخ كبير ابن مِائَة وخمسة وعشرين سنة: ما رأيت شاباً، أعلم بما كان بيني وبين أخي عُزير أيام شبابي منك، فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض؟ فقال يا عُزيرة: أنا عُزير أخوك، قد سخط الله عليّ بقول قلتُهُ بعد أن اصْطفاني الله وهداني، فأماتني مِائة سنة ثم بعثني بعد ذلك لتزدادوا بذلك يقيناً، أن الله تعالى على كل شيء قدير، وهذا حماري، وطعامي، وشرابي، الذي خرجت به من عندكم، أعاده الله تعالى كما كان، فعند ذلك أيقنوا، فأعاشه الله بينهم خمسة وعشرين سنة، ثم قبضه الله تعالى وأخاه في يوم واحد[٢٨].

١٠- مدرسته عليه السلام

إن مدرسة أهل البيت عليهم السلام هي أول مدرسة فكرية أُنشِأت في الإسلام، وقد عَملت بِكُلِّ طاقاتها على تقدّم حياة المسلمين وتطويرها. ولم تقتصر علومها على التشريع الإسلامي، وإنما تناولت جميع العلوم والمعارف من الإدارة، إلى الاقتصاد، إلى الطبِّ والكيمياء، إلى الحكمة والفلسفة، إلى علم الكلام، وإلى العلوم السياسية، وقد تخرَّج من هذه المدرسة مجموعة كبيرة من الرواة، والمحدِّثين، والعلماء الثقات، فتَلقّوا علوماً كثيرة في شتى المجالات،

نذكر نموذجاً منهم: زرارة بن اعين، مُحمّد بن مسلم، ابان ابن تغلب، عطاء بن أبي رباح، عمرو بن دينار، الزهري، ربيعة الرأي، ابن جريج، الاوزاعي، بسام الصيرفي، أبو حنيفة، جابر بن حيان الكوفي.

مُميِّزات مدرسة أهل البيت عليهم السلام

تميزت مدرسة أهل البيت عليهم السلام بما يأتي:

أولاً: الاتصال بالنبي صلى الله عليه وآله.

قال عليه السلام: (لو إنَّنا حَدَّثنا برأينا ضَلَلْنا، كما ضَلَّ من قبلنا، ولكنَّا حَدَّثنا بِبَيِّنَة من رَبِّنا بيَّنها لنبيِّه صلى الله عليه وآله، فَبَيَّنَها لَنا)[٢٩] .

ثانياً: المُرُونة.

إنَّ فقه أهل البيت يساير الحياة، ويواكب التطوُّر، ولا يَشُذُّ عن الفطرة، ويتمشَّى مع جميع مُتطلَّبات الحياة، فَلَيس فيه حرج ولا ضيق، ولا ضرر ولا إضرار، وإنما فيه الصالح العام[٣٠].

ثالثاً: فتح باب الاجتهاد.

إنَّ من أهم ما تَميَّز به فقه أهل البيت عليهم السلام هو فتح باب الاجتهاد، فقد دلَّ ذلك على حَيَويَّة فقه أهل البيت عليهم السلام، وتفاعله مع الحياة، واستمراره في العطاء لجميع شؤون الإنسان[٣١].

رابعاً: الرجوع إلى حكم العقل.

انفرد فقهاء الإمامية عن بقيَّة المذاهب الإسلامية فَجَعلوا العقل واحداً من المصادر الأربعة لاستنباط الاحكام الشرعية، وقد أضفوا عليه أسمى ألوان التقديس فاعتبروه رسول الله الباطني[٣٢].

وبذلك نستطيع القول ان هذه المدرسة إزدهرت في عهد الإمام الباقر عليه السلام، لأنه قام برعايتها خير قيام، حتى باتَتْ معروفة على صعيد العالم الإسلامي، مما جعل العلماء يلتفُّون حوله، من كل حدب وصوب، وينهلون من نَمير علومه، ومعارفه، وحكمه،

وتفسيراته، لقد واصل الامام عليه السلام النهج السري لسلفه الامام زين العابدين عليه السلام بتنشيط الحركة التربوية والتعليمية الشاملة التي مهدت لانشاء اول مدرسة اسلامية على منهج تعاليم اهل البيت عليهم السلام، لكن وبسبب ضغوط السلطات ومراقبتهم، فان نشاطات هذه المدرسة بقيت محدودة، ولم تعط ثمارها الحقيقية الا في عصر الامام السادس جعفر الصادق عليه السلام، وقد قام الامام الباقر بنشر الاحاديث والاحكام الاسلامية بشكل ملحوظ حتى اصبح الناس في عصره يتناقلون علومه واخباره(٣٣).

١١- ذكاؤه عليه السلام

كان الامام الباقر عليه السلام في طفولته ايه من آيات النبوغ والذكاء، وقد عرف الصحابة والتابعون ما يتمتع به الامام منذ نعومة اظفاره من سعة الاطلاع والفضل وغزارة العلم، فكانوا يرجعون اليه في المسائل المستعصية التي لا يهتدون اليها، ولقد سُئل عن أدَقِّ المسائل فأجاب عنها، وكان له من العمر تسع سنين(٣٤).

كما روى المؤرخون: أن رجلاً سأل عبد الله بن عمر عن مسألة، فلم يقف على جوانبها، فقال للرجل: اِذهب إلى ذلك الغلام - مشيراً إلى الإمام الباقر عليه السلام - فاسأله، وأعلمني بما يجيبك، فبادر الرجل نحو الإمام وسأله، فأجابه عليه السلام عن مسألته، ثم خَفَّ إلى ابن عمر وأخبره بجواب الإمام عليه السلام، عندها أبدى إعجابه بذكاء الإمام عليه السلام المبكر، وقال: إنَّهم أهلُ بَيتٍ مفهمون(٣٥).

١٢- شهادته عليه السلام

على الرغم من انصراف الامام الباقر عليه السلام الى العلم ونشر الدين فان حكام بني امية لم يكونوا يتحملون وجوده، خاصة بعد ان عرف الناس فضله وعلمه، وبهرتهم شخصيته الاخلاقية والانسانية، كما ان انتسابه الى الرسول صلى الله عليه وآله عزز من مكانته في قلوب المسلمين، وكان هشام يفكر في القضاء عليه وهكذا دُسَّ إليه السُّمَّ، فرحل عليه السلام إلى رَبِّه الأعلى في السابع من ذي الحجة سنة (١١٤هـ) صابراً، محتسباً، شهيداً، فَسَلامٌ عليه يوم وُلِدَ، ويوم رَحَلَ إلى ربه، ويوم يُبعَثُ حَيّاً(٣٦).

توفي الإمام الباقر عليه السلام على أثر السم الذي دسّه إليه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك،

أيام خلافة هشام بن عبد الملك.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ((ان أبي قال لي ذات يوم في مرضه: يا بني أدخل أناساً من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم، قال: فأدخلت عليه أناساً منهم فقال: يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفني وارفع قبري أربع أصابع ورشّه بالماء، فلما خرجوا، قلت: يا أبت لو أمرتني بهذا صنعته ولم ترد أن أدخل عليك قوماً تشهدهم، فقال: يا بني أردت أن لا تنازع))[٣٧].

وقال عليه السلام: ((قال لي أبي: يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا، لنوادب تندبني عشر سنين بمنى أيام منى))[٣٨].

وقال: ((كتب أبي في وصيته أن اكفّنه في ثلاثة أثواب: أحدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة، وثوب آخر، وقميص فقلت لأبي: لم تكتب هذا؟ فقال: أخاف أن يغلبك الناس وان قالوا: كفنه في أربعة أو خمسة فلا تفعل، وعممني بعمامة، وليس تعدّ العمامة من الكفن انما يعدّ ما يلف به الجسد)) [٣٩].

وذكر ابن الصباغ[٤٠]: ((أوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه. وعن ابنه جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه، فأوصاني بأشياء في غسله وتكفينه وفي دخوله قبره، قال: فقلت له يا أبت والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت، فقال: يا بني، ما سمعت علي بن الحسين يناديني من وراء الجدار: يا محمّد عجل؟ ويقال: انه مات بالسم في زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك)).

كما قال المجلسي[٤١]: ((وأوصى أبو جعفر بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنّة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا)).

قال هشام بن سالم: ((لما كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر، قال: يا بني هذه الليلة وعدتها))[٤٢].

أثّر السمّ في بدن الإمام الباقر عليه السلام تأثيره وأخذ يدنو من الموت وهو متوجه الى الله تعالى ويتلو القرآن الكريم، وبينما لسانه مشغول بذكر الله إذ وافاه الأجل المحتوم، فاضت نفسه المطمئنة الى ربها راضية مرضية، وقام وصيه وخليفته الإمام أبو عبدالله جعفر الصادق

بتجهيز جثمان أبيه فغسله وكفنه بما أوصى به وصلى عليه، ونقل الجثمان العظيم بالتهليل والتكبير وقد حفّت به الناس يلمسون نعش الإمام ويبكون لمصائبه، دفن الإمام محمّد الباقر عليه السلام في بقيع الغرقد[٤٣] جنب أبيه علي بن الحسين وعم أبيه الحسن بن علي في القبة التي فيها العباس بن عبد المطلب[٤٤].

قال أبو عبد الله عليه السلام: ((ان رجلا كان على أميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له: انطلق فصل على أبي جعفر فان الملائكة تغسله في البقيع، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر قد توفي))[٤٥].

وروى الكليني[٤٦] باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ((قبض محمّد بن علي الباقر وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام أربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليه السلام تسع عشرة سنة وشهرين)) .صلوات الله وسلامه عليه عدد ما في علم الله .

يقول الإمام الصادق عليه السلام: قال لي أبي ذات يوم في مرضه (على أثر السم): يا بني أدخل أناسا من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم، فأدخلت عليه أناسا منهم فقال: يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفني وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء، فلما خرجوا قلت له: يا أبت لو أمرتني بهذا صنعته ولم ترد أن ادخل عليك قوما تشهدهم، فقال: يا بني اردت أن لا تنازع وكرهت أن يقال أنه لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجة[٤٧].

وبذلك يعلمنا الإمام درسا مهما حتى في أواخر حياته الشريفة، فعلينا أن نهتم بأمر الوصية ونعلنها بشكل لا يولد الشك في قلوب الآخرين، ثم إن الإمام الباقر أراد أن يعلم الناس بإمامة الصادق من بعده، وفعلا فقد قام الإمام الصادق بتغسيله وتكفينه على ما أوصاه ودفنه، ومضى إمامنا الباقر إلى سبيله مجاهدا محتسبا صابرا بعد حياة قضاها بنشر العلم وبث أحكام الدين وتفسير القرآن، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث.

١٣- مدة عمره وامامته عليه السلام.

أما عمره الشريف فقد اختلف فيه المؤرخون، وذلك مبني على اختلافهم في سنة ولادته ووفاته، ومن هذه الآراء

١. كان عمره حين وفاته (٥٧سنة)[٤٨]

٢. توفي وعمره (٥٨سنة)[٤٩]

٣. توفي وعمره (٦٣سنة)[٥٠]

٤. توفي وعمره (٧٣سنة)[٥١]

لكن المشهور توفي وعمره (٥٨سنة) ويدل على ذلك الرواية التي تقول: ((اخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عيينه عن جعفر بن محمد، قال: سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبي صلى الله عليه وآله فقال: هذه توفي لي ثمان وخمسين سنة، ومات فيها))[٥٢].

يتبين مما تقدم ان الامام الباقر عليه السلام توفي في سنة (١١٤هـ) وعمره (٥٨سنة) .

أما مدة امامته فهي ١٩ عاماً[٥٣].

المبحث الثاني

منزلة الامام الباقر عليه السلام عند علماء اهل السنة

عاش الإمام الباقر عليه السلام فترة حكم بني أمية بمرحلتي بني سفيان وبني مروان، هذه الفترة التي تميزت بتعبئة العالم الإسلامي في مواجهة أهل البيت عليهم السلام، بكل أساليب الدعاية والإغراء المادي والمعنوي، فإن أعلن عداءه لنهج أهل البيت عليهم السلام وإلا لم يكن له إلا الاضطهاد والظلم والقمع وفي كثير من الأحيان حد السيف، في هذه الأجواء وبعد أحداث عاشوراء ومفاعيلها، قام الإمام الباقر عليه السلام وسط كل تلك الضغوط النفسية والمادية بدوره ضمن مرحلته.

ولكن رغم كل الأجواء الضاغطة كان هناك فسحة من الراحة نتيجة انشغال الأمويين بنزاعاتهم الخاصة للاستيلاء على الحكم بالإضافة إلى الكثير من الثورات التي انطلقت تباعاً بعد واقعة كربلاء والتي أضعفت الحكم الأموي...

لقد اتفق المؤرخون والنقاد على ثقة الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام، وكونه احد الفقهاء الاعلام المشهورين برواية الحديث، وقد اكثر العلماء من الثناء عليه ومدحه ووصفه بالأوصاف اللائقة به، وسنورد فيما يلي جانباً من كلمات علماء، وأعلام أهل السنّة، وهي

تشيد بمقام الإمام الباقر عليه السلام، وتبيّن جلالة قدره وعظمَ منزلته:

قال محمد بن منكدر: ((ما رأيت احدا يفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد، أردت يوما ان اعظه فوعظني))[٥٤].

وعن احمد بن عبدالله البرقي: ((كان فقيها فاضلا وقد روي عنه))[٥٥].

وعن سلمة بن كهيل: ((في قوله تعالى ﴿لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[٥٦] قال: كان ابو جعفر منهم))[٥٧].

وذكر ابن سعد[٥٨] في الطبقة الثالثة من اهل المدينة: ((كان ثقة، كثير العلم والحديث، وليس يروي عنه من يحتج به)).

وعلّق أحمد بن حنبل على سندٍ فيه الإمام علي الرضا عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عن الرسول الأكرم صلوات الله عليهم أجمعين قائلاً: ((لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرئ من جنته))[٥٩].

قال الجاحظ [٦٠] عن الإمام الباقر عليه السلام في (رسائله): ((ثم وجدنا ثلاثة رجال بني اعمام في زمان واحد، كلهم يسمى محمدا، وكلهم سيد وفقيه عابد، يصلح للرياسة والامامة، مثل محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ومحمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم)).

وقال الحافظ ابو نعيم الاصفهاني[٦١]: ((ومنهم الحاضر الذاكر، الخاشع الصابر، أبو جعفر محمد بن علي الباقر، كان من سلالة النبوّة وممن جمع حسب الدين والأبوّة، تكلّم في العوارض والخطرات، وسفح الدموع والعبرات، ونهى عن المراء والخصومات)).

وأما ابن عساكر في تاريخه فقد اسهب في ترجمة الامام الباقر عليه السلام، وساق بأسانيده كثيرا من اقواله وآرائه الهامة، قال ابن عساكر[٦٢]: ((باقر العلم، من اهل المدينة، اوفده عمر بن عبد العزيز عليه حين ولي الخلافة يستشيره في بعض اموره)).

قال فخر الدين الرازي[٦٣] عند تفسيره لمعنى الكوثر: ((والقول الثالث الكوثر أولاده....

فالمعنى أنه يعطيه نسلاً يبقون على مرّ الزمان، فانظر كم قُتل من أهل البيت ثُم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام)).

وقال الشافعي[٦٤] في كتابه مطالب السؤول في مناقب ال الرسول صلى الله عليه وآله: ((هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، ومتفوق درّه وواضعه، ومنمّق درّه وراضعه، صفا قلبه، وزكا عمله، وطهرت نفسه، وشرفت أخلاقه، وعمرت بطاعة الله أوقاته، ورسخت في مقام التقوى قدمه، وظهرت عليه سمات الازدلاف، وطهارة الاجتباء، فالمناقب تسبق إليه، والصفات تشرف به)).

وقال ابن ابي حديد[٦٥] عند ذكره الرد عمّا فخرت به بنو أميّة على بني هاشم ما نصّه: ((... وهو سيد فقهاء الحجاز، ومنه ومن ابنه جعفر تعلّم الناس الفقه، وهو الملقّب بالباقر، باقر العلم، لقّبه به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يُخلَق بعد، وبشّر به ووعد جابر بن عبد الله برؤيته، وقال: ستراه طفلاً، فإذا رأيته فأبلغه عني السلام، فعاش جابر حتى رآه، وقال له ما وصّى به)).

كما أنّه مدح عشرة من أئمة أهل البيت ومن ضمنهم الإمام الباقر عليه السلام في كلام واحد فقال: ((ومَنِ الذي يُعَدُّ مِن قريش أو من غيرهم ما يَعُدُّه الطالبيون عشرة في نَسَق، كل واحد منهم عالم زاهد ناسك شجاع جواد طاهر زاكٍ، فمنهم خلفاء، ومنهم مرشّحون: ابن ابن ابن ابن. هكذا إلى عشرة وهم الحسن العسكري بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد [الباقر] بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، وهذا لم يتفق لبيت من بيوت العرب ولا من بيوت العجم))[٦٦].

وقال القرطبي في تفسيره عند تعرّضه للآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ البقرة اسم للأنثى، والثور اسم للذكر، مثل ناقة وجمل وامرأة ورجل... وأصله من قولك: بقرَ بطنه، أي شقّه، فالبقرة تشقُّ الأرض بالحرث وتثيره، ومنه الباقر لأبي جعفر محمد بن علي زين العابدين، لأنه بقرَ العلم وعرف أصله، أي شقّه))[٦٧].

قال ابن خلكان[٦٨] في (وفيّات الأعيان): أبو جعفر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، الملقّب الباقر أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية، وهو والد جعفر الصادق...كان الباقر عالماً سيّداً كبيراً، وإنما قيل له

الباقر لأنه تَبَقَّرَ في العلم، أي توسّع، والتبقّر: التوسّع، وفيه يقول الشاعر:

يـــا بـــاقر العلـــم لأهـــل التقـــى وخـــيرَ مَـــنْ لَـــبّى علـــى الأجبـــل

قال ابن منظور[٦٩] في (لسان العرب): ((والتبقّر: التوسّع في العلم، والمال. وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر، رضوان الله عليهم، لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقّر في العلم)) .

وقال ابن تيميه[٧٠]: ((ابو جعفر محمد بن علي، من خيار اهل العلم والدين، وقيل: انما سمي الباقر لأنه بقر العلم)) . وقال في موضع اخر[٧١]: ((وفي الاثني عشر من هو مشهور بالعلم والدين، كعلي بن الحسين، وابنه ابي جعفر، وابنه جعفر بن محمد))

وقال بعد ان ذكر الباقر وابنه جعفر الصادق عليهما السلام[٧٢]: ((ولاريب ان هؤلاء من سادات المسلمين، وائمة الدين، ولأقوالهم من الحرمة والقدر ما يستحقه امثالهم))

وقال أيضاً[٧٣]: ((ابو جعفر محمد بن علي يروي عن جابر بن عبد الله حديث مناسك الحج الطويل، وهو احسن ما روي في هذا الباب)).

في حين ذكر الذهبي[٧٤] في كتابه (العبر في خبر من غبر): ((وكان من فقهاء المدينة، وقيل له الباقر لأنه بقر العلم أي شقّه وعرف أصله وخفيّه)) .

وقال في (سير أعلام النبلاء) [٧٥]: ((أبو جعفر الباقر، سيّدٌ إمام، فقيه يصلح للخلافة)).

وترجمه في الجزء الرابع وقال عنه) :(وكان أحد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة وكان أهلاً للخلافة... وشُهر أبو جعفر بالباقر، مِنْ: بَقَرَ العلم أي شقّه فَعَرف أصله وخفيّه، ولقد كان أبو جعفر إماماً مجتهداً تالياً لكتاب الله، كبير الشأن)) إلى أن قال: ((وقد عدّه النسائي وغيره في فقهاء التابعين بالمدينة، واتفق الحفّاظ على الاحتجاج بأبي جعفر))[٧٦] .

وذكر الصفدي[٧٧] في (الوافي بالوفيات): ((الباقر رضي الله عنه، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، أبو جعفر الباقر سيّد بني هاشم في وقته... وكان أحد من جمع العلم والفقه والديانة والثقة والسؤدد وكان يصلح للخلافة وهو أحد

الأئمة الاثني عشر الذين يعتقد الرافضة عصمتهم، وسمّي الباقر لأنه بَقَرَ العلم أي شقّهُ فعرف أصلهُ وخفيّهُ)) .

وقال اليافعي[٧٨] في (مرآة الجنان) عند ذكره حوادث سنة (١١٤هـ): وفيها توفي أبو جعفر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية، وهو والد جعفر الصادق، لقّب بالباقر لأنه بَقَرَ العلم أي شقّه وتوسّع فيه.. وفيه يقول الشاعر:

يـــا بـــاقر العلـــم لأهـــلِ التقـــى وخـــير مـــن ركـــب علـــى الأجبـــل

أما ابن كثير[٧٩] فقد قال في (البداية والنهاية): ((وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو جعفر الباقر، وأمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي، وهو تابعي جليل، كبير القدر كثيراً، أحد أعلام هذهِ الأمة علماً وعملاً وسيادة وشرفاً...)).

وقال الحافظ السخاوي[٨٠]: ((ابو جعفر بن زين العابدين الهاشمي القرشي العلوي، الباقر، سيد بني هاشم في زمانه، وذو الاخوة الاشرف زيد - الذي صلب - وعمر وحسين وعبدالله... وكان احد من جمع العلم والفقه والديانة والثقة والسؤدد وكان يصلح للخلافة)).

قال ابن حبان [٨١]: ((والد جعفر بن محمد الصادق، من افاضل اهل البيت وقرائهم)).

قال الجوهري[٨٢] في (الصحاح): ((التبقّر: التوسّع في العلم، قال: وكان يُقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الباقر، لتبقّره في العلم)).

الخاتمة:

١- اتفاق العلماء على ثقة وامامة الامام ابي جعفر الباقر عليه السلام، وانه كان يتمتع بمنزلة خاصة في المجتمع الاسلامي .

٢- لقد كان الامام الباقر عليه السلام حريصا على العلم، مجلا لأهله، محبا لصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله معترف بفضلهم وجميلهم عليه وعلى الناس جميعا.

٣- ان الامام الباقر عليه السلام كان حريصا على اتباع السنة مجانبا للبدعة وغيرها ويدل على

ذلك وصيته التي اوصاها لابنه الامام جعفر الصادق عليه السلام في اللحظات الاخيرة من عمره والتي ذكرناها سلفا، والتي ذكرها الكليني في كتابه الكافي، وقد اشتلمت على الكثير من الامور، اضافة الى ما يتمتع به الامام الباقر من صفات جعلت جميع الكتب تخلد بذكره العطر .

Abstract:-

Browse the research entitled (Status of Imam al-Baqir (p) when the scholars of the Sunnis) a study of the most important views of the historians Which included praise and praise and a great statement of his status، in addition to the enjoyment of Imam Al-Baqir qualities that made all books commemorating the fragrance، it is a sea of virtues and a torch of light، and a branch of the tree of prophecy، Glowing planet overflows the world with its gift، and extends human knowledge of the rich، Fa And the historians agreed that the Imam (p) was one of the richest men of thought and science in his time in his personal talents and scientific abilities. The Imam was also an example of the unity of the Islamic nation، The glory of the nation is only through the light of science and the ways of thought، and this is why many scientists come to him to receive the flag on his hands.

هوامش البحث

(١) احمد الهيثمي المكي(ت٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة، قدم له: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، مكتبة القاهرة، مصر، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ص٢٠١.

(٢) القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي(ت٣٦٣هـ)، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، قم، د.ت، ج٣، ص٢٧٧؛ الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد (ت٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، منشورات الرضي، قم، د.ت، ص٢٠٣.

(٣) ابن سعد، محمد بن منيع(ت٢٣٠هـ)،الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٥، ص٣٢٠؛ الشيخ المفيد، ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ)، المقنعة، ط٢،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، قم، ١٤١٠هـ، ص٤٧٢؛ الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الائمة، دار الاضواء، بيروت، د.ت، ج٢، ص٣٢٨؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٩، ص٣٣٩؛ المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج٤٦، ص٢١٨.

(٤) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص٢٠٧؛ ابن شهر آشوب، شير الدين ابي عبد الله محمد بن علي ابن شهر اشوب بن ابي نصر بن ابي حبيشي السروي (ت٥٨٨هـ)، مناقب ال ابي طالب، تحقيق: لجنه من اساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، ج٣، ص٣٤٠؛ القطيفي، احمد بن الشيخ صالح ال طوق (ت١٢٤٥هـ)، رسائل ال طوق القطيفي، تحقيق: شركة دار المصطفى صلى الله عليه وآله لاحياء التراث، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج٤، ص٨٩.

(٥) الشيخ المفيد، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج٢، ص١٥٩؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٣٢٨؛ الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة، ج٢، ص٣٣٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦، ص٢٢٢.

(٦) الخصيبي، ابو عبد الله الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ)، الهداية الكبرى، ط٤، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م،ص٢٣٧؛ القطيفي، رسائل ال طوق القطيفي، ج٤، ص٨٩.

(٧) الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة، ج٢، ص٣٢٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦، ص٢٢٢.

(٨) الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي(ت٣٨١هـ)، علل الشرائع، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م،ج١، ص٢٣٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦، ص٢٢٥.

(٩) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٣٤٠؛ الامين، محسن، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار التعارف، بيروت، د.ت، ج١، ص٦٥١.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٢٠؛ الشيخ المفيد، المقنعة،ص٤٣٧؛القطيفي، رسائل ال طوق القطيفي، ج٤، ص٩٨.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٢٠؛ الشيخ المفيد، الارشاد،ج٢، ص١٧٦؛الزرباطي، حسين، بغية الحائر في احوال اولاد الامام الباقر عليه السلام، ط٣، دار التفسير، قم، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص٨٩.

(١٢) الزرباطي، بغية الحائر في احوال اولاد الامام الباقر عليه السلام، ص٨٩.

(١٣) زيد الشهيد:هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام يكنى ابا الحسين وامه ام ولد ومناقبه اجل من ان تحصى وفضله اكثر من ان يوصف، خرج ايام هشام بن عبد الملك بالكوفة وبايعه اهل

الكوفة خمسة عشر الف رجل، ثم تفرقو عنه ليلة خرج سوى ثلاثمائة رجل، ولما قتل ارسل راسه الى الشام ثم الى المدينة ونصب عند قبر النبي ﷺ وصلبت جثته عريانا فنسجت العنكبوت على عورته ليومه، واقام اربع سنين مصلوبا ثم انزل وحرق وذر في ماء الفرات، قتله يوسف الثقفي. ينظر: زيد الشهيد، زيد بن علي بن الحسين، مسند الامام زيد، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص١٠؛ ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تصحيح: محمد حسن ال الطالقاني، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م، ص٣٢٦.

(١٤)الحسين الاصغر: امه ام ولد اسمها ساعده، وكان عفيفا محدثا فاضلا يكنى ابا عبدالله توفي سنة (١٥٧هـ) ودفن بالبقيع، وعقبه عالم كثير بالحجاز والشام والمغرب.ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، ص٣١١.

(١٥) عبد الله الباهر: لقب بالباهر لجماله، قالوا ماجلس مجلسا الا بهر جماله وحسنه من حضر، توفي وهو ابن سبع وخمسين سنة وعقبه قليل. ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، ص٢٥٢.

(١٦) عمر الاشرف: وهو اخو زيد الشهيد لامه وأسن منه ويكنى أبا علي، وقيل ابا حفص، وعقبه قليل بالعراق، وانما قيل له الاشرف بالنسبة الى عمر الاطرف عم ابيه فان هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء البتول عليها السلام كان اشرف من ذلك، وسمي الاخر الاطرف لان فضيلته من طرف واحد وهو طرف ابيه امير المؤمنين علي عليه السلام.ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، ص٣٠٥.

(١٧) علي الاصغر: يكنى ابا الحسين اعقب من ابنه الحسن الافطس. ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، ص٣٣٩.

(١٨) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص٢٩٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٧، ص٣٩٠.

(١٩) الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق(ت٣٢٨هـ)، الاصول من الكافي، صححه وعلق عليه: علي اكبر الغفاري، ط٣، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ج١، ص٢٧٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٣٦، ص٢١٠.

(٢٠) الراوندي، قطب الدين(ت٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، مؤسسة الامام المهدي (عج)، قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ج١، ص٢٦٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦، ص٢٣٠.

(٢١) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦، ص٢٣١.

(٢٢) الخزار القمي، ابو القاسم علي بن محمد بن علي الرازي (من علماء القرن الرابع)، كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م، ص٢٤٢.

(٢٣) الخزار القمي، كفاية الاثر، ص٢٣٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٣٦، ص٣٨٨.

(٢٤) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٣٢٧؛المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦، ص٢٩٤.

(٢٥) الصواعق المحرقة، ص٢٠١.

(٢٦) ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٩م، ج٩، ص٣٤٠.

(٢٧) عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، د.م، د.ت،ج١٥، ص٢٧٧.

(٢٨) الطبري الصغير، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (من اعلام القرن الخامس الهجري)، دلائل الامامة، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص٢٣٧-٢٣٨.

(٢٩) الشيخ المفيد، الاختصاص، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص٢٨١؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٢، ص١٧٢؛ الشاكري، حسين، موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام، نشر الهادي، قم، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ج٨، ص٣٥٤.

(٣٠) الانصاري، محمد علي، الموسوعة الفقهية الميسرة، مجمع الفكر الاسلامي، د.م، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج١، ص٣٦؛ الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام، ج٨، ص٣٥٤.

(٣١) الانصاري، الموسوعة الفقهية الميسرة، ج١، ص٣٦؛ الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام، ج٨، ص٣٥٤.

(٣٢) الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام، ج٨، ص٣٥٤.

(٣٣) القاسم، اسعد وحيد، ازمة الخلافة والامامة واثارها المعاصرة، مطبعة الغدير، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م،ص١٦٨.

(٣٤) الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام، ج٨، ص٩٤.

(٣٦) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج٣، ص٣٢٩؛المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦، ص٢٨٩.

(٣٥) القزويني، لطيف، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ، د.م، د.ت، ص١٨٦؛ الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام، ج٨، ص٣٨؛ مهدي، سيد، الامام محمد الباقر عليه السلام، ترجمة: كمال السيد، د.م، د.ت، ص٢٠.

(٣٦) الشيخ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد (رضوان الله عليه)، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، ط٣، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م، ج١، ص٣٢١؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦،ص٢١٤.

(٣٧) الكليني، الفروع من الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ط٣، دار الكتب الاسلامية، طهران، د.ت، ج٥، ص١١٧.

(٣٨) الكليني، الفروع من الكافي، ج٣، ص١٤٤.

(٣٩) علي بن محمد بن احمد المالكي المكي (ت٨٥٥هـ)، الفصول المهمة في معرفة الائمة، تحقيق: سامي الغريري، دار الحديث، قم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج٢، ص٩٠٣.

(٤٠) بحار الانوار، ج٤٦، ص٢١٥.

(٤١) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦، ص٢١٤.
(٤٢) الغرقد: كبار العوسج، وبه سمي بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد، ومنه قيل لمقبرة اهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع. ينظر: ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ)، لسان العرب، نشر ادب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ج٣، ص٣٢٥.
(٤٣) الميلاني، محمد هادي الحسيني، قادتنا كيف نعرفهم، تحقيق: محمد علي الميلاني، شريعت، قم، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج٤، ص٨٠.
(٤٤) الكليني، الفروع من الكافي، ج٨، ص١٨٣.
(٤٥) الاصول من الكافي، ج١، ص٤٧٢.
(٤٦) الكليني، الفروع من الكافي، ج٣، ص٢٠٠؛ الشيخ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج١، ص٣٢١؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٦،ص٢١٤.
(٤٧) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الهجرة، قم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج٣، ص٢١٩.
(٤٨) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي(ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ج٢، ص٣٢٠.
(٤٩)ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي، مشاهير علماء الامصار، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص١٠٣..
(٥٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٢٣.
(٥١) الاربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة، ج٢، ص٣٣١.
(٥٢) الشيخ المفيد، الارشاد، ج٢، ص١٦٨؛ الحلي، جمال الحق والدين الحسن بن المطهر(ت٧٢٦هـ)، المستجاد من كتاب الارشاد، مكتب اية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ص١٧٣.
(٥٣) الكليني، الفروع من الكافي، ج٥، ص٧٣؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٣٢٥.
(٥٤) ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الشافعي (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج٥٤، ص٢٧٢.
(٥٥) سورة الحجر، اية رقم (٧٥).
(٥٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٤، ص٢٧٩؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)،سير اعلام النبلاء، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج٤، ص٤٠٥.
(٥٧) الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٢٤.
(٥٨) ابن حجر، الصواعق المحرقة، ص٢٠٥.

(٥٩) ابو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج٤، ص١٢١.

(٦٠) أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج٣، ص١٨٠.

(٦١) تاريخ مدينة دمشق، ج٥٤، ص٢٦٨.

(٦٢) ضياء الدين عمر بن الحسن (ت٦٠٦هـ)، تفسير الرازي، ط٣، د.م، د.ت، ج٣٢، ص١٢٤.

(٦٣) كمال الدين محمد بن طلحه(ت٦٥٢هـ)، تحقيق: ماجد بن احمد العطية، د.م، د. ت، ص٤٢٥.

(٦٤) ابن ابي حديد، شرح نهج البلاغة، ج١٥، ص٢٧٧.

(٦٥) ابن ابي حديد، شرح نهج البلاغة، ج١٥، ص٢٧٧.

(٦٦) ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٦٧١هـ)، الجامع لاحكام القران (تفسير القرطبي)، تحقيق: احمد عبد العليم البردوني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ج١، ص٤٤٦.

(٦٧) أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت٦١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، لبنان، د.ت، ج١٧٤.

(٦٨) لسان العرب، ج٤، ص٧٤.

(٦٩) ابو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، د.م، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٤، ص٥٠.

(٧٠) منهاج السنة النبوية، ج٤، ص١٦٩.

(٧١) منهاج السنة النبوية، ج٥، ص١٦٣.

(٧٢) منهاج السنة النبوية، ج٥، ص١٦٤.

(٧٣) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م، ج١، ص١٤٢.

(٧٤) ج١٣، ص١٢٠.

(٧٥) سير اعلام النبلاء، ص٤٠٢.

(٧٦) صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج٤، ص٧٧.

(٧٧) ابو محمد عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج١، ص١٩٤.

(٧٨) ج٩، ص٣٣٨.

(٧٩) شمس الدين (ت٩٠٢هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج٢، ص٥٤٣.

(٨٠) مشاهير علماء الامصار، ص١٠٣.

(٨١) اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج٢، ص٥٩٥.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الاولية:

- الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت٦٩٣هـ)

١- كشف الغمة في معرفة الائمة، دار الاضواء، بيروت، د.ت.

- الاصفهاني، ابونعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)

٢- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، دار الفكر، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

- ابن تيمية، ابو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم

٣- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم،د.م، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)

٤- رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- الجوهري،اسماعيل بن حماد

٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي

٦- مشاهير علماء الامصار، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

- ابن حجر، احمد الهيثمي المكي(ت٩٧٤هـ)

٧- الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة، قدم له: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، مكتبة القاهرة، مصر، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

- ابن ابي الحديد، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦هـ)

٨- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، د.م، د.ت.

- الحلي، جمال الحق والدين الحسن بن المطهر(ت٧٢٦هـ)

٩- المستجاد من كتاب الارشاد، مكتب اية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

- الخزار القمي، ابو القاسم علي بن محمد بن علي الرازي (من علماء القرن الرابع)

١٠- كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

- الخصيبي، ابو عبد الله الحسين بن حمدان (ت٣٣٤هـ)

١١- الهداية الكبرى، ط٤، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

- ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت٦١هـ)

١٢- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، لبنان، د.ت.

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)

١٣- سير اعلام النبلاء،ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م،

١٤-العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد سيد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

- الراوندي، قطب الدين(ت٥٧٣هـ)

١٥-الخرائج والجرائح، مؤسسة الامام المهدي (عج)، قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

- زيد الشهيد، زيد بن علي بن الحسين

١٦- مسند الامام زيد، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

- السخاوي، شمس الدين (ت٩٠٢هـ)

١٧- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- ابن سعد،محمد بن منيع(ت٢٣٠هـ)

١٨- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د.ت.

- الشافعي، كمال الدين محمد بن طلحه(ت٦٥٢هـ)

١٩- مطالب السؤول، تحقيق: ماجد بن احمد العطية، د.م، د. ت.

- ابن شهر آشوب، شير الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن شهر اشوب بن ابي نصر بن ابي حبيشي السروي (ت٥٨٨هـ)

٢٠- مناقب ال ابي طالب، تحقيق: لجنه من اساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

- الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي(ت٣٨١هـ)

٢١- علل الشرائع، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.

- الشيخ المفيد، ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ)

٢٢- الاختصاص، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م

٢٣-الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ط٢، دار المفيد، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢٤-المقنعة، ط٢،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، قم، ١٤١٠هـ.

- ابن صباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي المكي (ت٨٥٥هـ)

٢٥- الفصول المهمة في معرفة الائمة، تحقيق: سامي الغريري، دار الحديث، قم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ)

٢٦- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

- الطبري الصغير، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (من اعلام القرن الخامس الهجري)

٢٧- دلائل الامامة، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

- الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)

٢٨- تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد (رضوان الله عليه)، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، ط٣، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م.

- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الشافعي (ت٥٧١هـ)

٢٩- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

- ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت٨٢٨هـ)

٣٠- عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تصحيح: محمد حسن ال الطالقاني، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

- الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد (ت٥٠٨هـ)

٣١- روضة الواعظين،منشورات الرضي، قم، د.ت.

- فخر الدين الرازي، ضياء الدين عمر بن الحسن (ت٦٠٦هـ)

٣٢- تفسير الرازي، ط٣، د.م، د.ت.

- القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي(ت٣٦٣هـ)

٣٣- شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، قم، د.ت.

- القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٦٧١هـ)

٣٤- الجامع لاحكام القران (تفسير القرطبي)، تحقيق: احمد عبد العليم البردوني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- القطيفي، احمد بن الشيخ صالح ال طوق (ت١٢٤٥هـ)

٣٥- رسائل ال طوق القطيفي، تحقيق: شركة دار المصطفى(صلى الله عليه وآله) لاحياء التراث، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)

٣٦- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق(ت٣٢٨هـ)

٣٧- الاصول من الكافي، صححه وعلق عليه: علي اكبر الغفاري، ط٣، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٣٨- الفروع من الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ط٣، دار الكتب الاسلامية، طهران،د.ت.

- المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ)

٣٩- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)

٤٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الهجرة، قم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ)

٤١- لسان العرب، نشر ادب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

- اليافعي،ابو محمد عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ)

٤٢- مراة الجنان وعبرة اليقظان في مايعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي(ت٢٨٤هـ)

٤٣- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت.

المراجع الثانوية

- الامين، محسن.

٤٤- اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار التعارف، بيروت، د.ت.

- الانصاري، محمد علي

٤٥- الموسوعة الفقهية الميسرة، مجمع الفكر الاسلامي، د.م، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

- الزرباطي، حسين

٤٦- بغية الحائر في احوال اولاد الامام الباقر عليه السلام، ط٣، دار التفسير، قم، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

- الشاكري، حسين

٤٧- موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام، نشر الهادي، قم، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- قاسم، اسعد وحيد

٤٨- ازمة الخلافة والامامة واثارها المعاصرة، مطبعة الغدير، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- القزويني، لطيف

٤٩- رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ، د.م، د.ت.

- مهدي، سيد

٥٠- الامام محمد الباقر عليه السلام، ترجمة: كمال السيد، د.م، د.ت.

- الميلاني، محمد هادي الحسيني

٥١- قادتنا كيف نعرفهم، تحقيق: محمد علي الميلاني، شريعت، قم، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.